

Distr.: General
26 February 2003
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من
الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي وألمانيا وفرنسا لدى الأمم المتحدة

نود أن نوجه عناية أعضاء مجلس الأمن إلى أن الاتحاد الروسي وألمانيا وفرنسا أعدت
مذكرة مشتركة بشأن الحالة في العراق.

ونود أن نؤكد على أن الأفكار المعرب عنها في هذا الإعلان ليست مقصورة على
الموقعين الثلاثة. وبالتالي فإننا نناشد سائر أعضاء المجلس أن يعربوا عن تأييدهم له.

ونكون ممتنين لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق
مجلس الأمن.

(توقيع) سيرجي لافروف
الممثل الدائم للاتحاد الروسي

(توقيع) غونتر بلويغر
الممثل الدائم لألمانيا

(توقيع) جان - مارك دي لا سابلير
الممثل الدائم لفرنسا

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٣ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي وألمانيا وفرنسا لدى الأمم المتحدة
مذكرة

١ - لا يزال نزع السلاح الكامل والفعال وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة
الهدف الإلزامي للمجتمع الدولي. وينبغي أن تكون الأولوية لدينا هي تحقيق هذا الهدف
بالوسائل السلمية عن طريق نظام التفتيش. ولا ينبغي للخيار العسكري إلا أن يكون
ملاذئاً أخيراً. ولم تتوافر، حتى الآن، شروط استعمال القوة ضد العراق:

- رغم بقاء الشكوك، لم يُقدّم أي دليل على أن العراق ما زال يمتلك أسلحة دمار
شامل أو قدرات في هذا الميدان

- بلغت عمليات التفتيش تواتراً سرعتها الكاملة؛ وهي تتم دون عراقيل؛ وقد حققت
نتائج بالفعل

? على الرغم من أن التعاون العراقي لا يزال حتى الآن غير مُرضٍ إرضاءً كاملاً، إلا
أنه أخذ في التحسن، كما ذكر رئيسا المفتشين في تقريرهما الأخير.

٢ - على مجلس الأمن أن يكشف جهوده لإعطاء فرصة حقيقية للتسوية السلمية
للأزمة. وفي هذا السياق، يعتبر الشرطان التاليان ذوى أهمية عظمى:

? المحافظة على وحدة مجلس الأمن

? زيادة الضغط الممارس على العراق.

٣ - هذا الشرطان يمكن تحقيقهما، وهدفنا المشترك - وهو نزع سلاح العراق على
نحو يمكن التحقق منه - يمكن بلوغه عن طريق تنفيذ المقترحات التالية:

(أ) برنامج عمل واضح لعمليات التفتيش

عملاً بالقرار ١٢٨٤ (١٩٩٩) يتعين على لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق
والتفتيش (أنموفيك) والوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تقدموا برنامج عملهما كيما يوافق
عليه المجلس. وينبغي الإسراع بتقديم برنامج العمل هذا، وبالأخص مهام نزع السلاح
الأساسية المتبقية التي يتعين على العراق إتمامها وفقاً لالتزاماته بالامتثال لمتطلبات نزع السلاح
الواردة في القرار ٦٨٧ (١٩٩١) والقرارات الأخرى ذات الصلة.

تُحدّد المهام الأساسية المتبقية تبعاً لدرجة أولويتها. ويُحدّد بوضوح ودقة ما يطلب من العراق القيام به لتنفيذ كل مهمة.

وهذا التحديد الواضح للمهام المطلوب إتمامها سيُلزم العراق بأن يتعاون بمزيد من الفعالية. كما أنه سيوفر لمجلس الأمن وسيلة واضحة لتقييم مدى تعاون العراق.

(ب) تعزيز عمليات التفتيش

أنشأ القرار ١٤٤١ (٢٠٠٢) نظاماً اقترحاً ومعرزاً للتفتيش. ولم تستكشف بعد جميع الامكانيات في هذا الصدد. ويمكن اتخاذ تدابير إضافية لتعزيز عمليات التفتيش تتضمن، كما ورد في الورقة الفرنسية غير الرسمية التي سبق تقديمها إلى رئيسي المفتشين، ما يلي: زيادة وتنويع الموظفين والخبرات الفنية، وإنشاء وحدات متنقلة الغرض منها على وجه الخصوص تفتيش الشاحنات؛ وإكمال نظام المراقبة الجوية الجديد؛ والقيام بصورة منهجية بتجهيز البيانات التي يوفرها نظام المراقبة الجوية المنشأ حديثاً.

(ج) المسارات الزمنية لعمليات التفتيش والتقييم

يتم في إطار القرارين ١٢٨٤ (١٩٩٩) و١٤٤١ (٢٠٠٢) ترتيب تنفيذ برنامج العمل ترتيباً متسلسلاً وفقاً لمسار زمني واقعي وصارم، على النحو التالي:

? يُطلب من المفتشين أن يقدموا، في سياق التقرير المقرر تقديمه في ١ آذار/ مارس، برنامج العمل الذي يوجز المهام الفنية الأساسية التي يتعين على العراق إنجازها، بما فيها القذائف/منظومات الإيصال، والأسلحة الكيميائية/المركبات الأولية، والأسلحة البيولوجية/المواد البيولوجية، والأسلحة النووية.

? يقدم رئيسا المفتشين إلى المجلس بصفة دورية (كل ثلاثة أسابيع) تقارير عن تنفيذ برنامج العمل

? يقدم رئيسا المفتشين، بعد ١٢٠ يوماً من اعتماد برنامج العمل وفقاً للقرار ١٢٨٤ (١٩٩٩)، تقرير الأئوفيك والوكالة الدولية للطاقة الذرية متضمناً تقييماً لما أحرز من تقدم في إنجاز المهام

? وفقاً للفقرة ١١ من القرار ١٤٤١ (٢٠٠٢) يقوم الرئيس التنفيذي للأئوفيك والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، في أي وقت، بإبلاغ المجلس فوراً بأي تدخل من جانب العراق في أنشطة التفتيش، وبأي تقاعس من العراق عن الامتثال لالتزاماته المتعلقة بترع السلاح.

? يمكن في أي وقت اتخاذ قرار بعقد اجتماعات إضافية لمجلس الأمن، بما في ذلك اجتماعات على مستوى رفيع.

وحتى يكون التوصل إلى حل سلمي أمراً ممكناً، ينبغي أن يتاح لعمليات التفتيش الوقت الكافي والموارد اللازمة. غير أن تلك العمليات لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية. فعلى العراق أن يتزع أسلحته. وتعاونه الكامل والفعلي أمر ضروري. ويجب أن يشمل ذلك تقديم جميع المعلومات الإضافية والمحددة بشأن المسائل التي يثيرها المفتشون، فضلاً عن الامتثال لطلباتهم، على النحو المعرب عنه، على وجه الخصوص، في رسالة السيد بليكس المؤرخة ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٣. فتوافق برنامج عمل واضح وعمليات تفتيش معززة ومسار زمني جلي، والحشد العسكري مجتمعة في آن معاً من شأنه أن يوفر وسيلة واقعية لإعادة توحيد مجلس الأمن ولممارسة أقصى ضغط على العراق.